

تقييم سياسة التسهيلات الضريبية وأثرها على جذب المستثمرين في جمهورية مصر  
العربية: دراسة ميدانية  
باكرة عبد العليم محمد

**المخلص:**

تمثلت مشكلة الدراسة في أوجه القصور في تنفيذ سياسة التسهيلات الضريبية في جمهورية مصر العربية، وبالتالي هدفت الدراسة إلى تحديد الفروق بين سياسة التسهيلات الضريبية السائدة حالياً والمستهدفة، وأثرها على جذب المستثمرين في جمهورية مصر العربية، وتوصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها وجود أثر إيجابي ذو دلالة معنوية لسياسة التسهيلات الضريبية على جذب المستثمرين- إضافة- إلى أنه توجد فروق ذات دلالة معنوية بين سياسة التسهيلات الضريبية السائدة حالياً وبين سياسة التسهيلات الضريبية الفعلية في جمهورية مصر العربية.

وجاءت أهم التوصيات بأنه يجب تعديل منظومة الضرائب من خلال:

- استقرار المعدل الضريبي.
- تخفيض المعدل الضريبي وإعطائه لفترات طويلة.
- تجنب الأزواج الضريبي.

**Abstract:**

The study was concerned with the shortcomings in the implementation of the tax facilitation policy in the Arab Republic of Egypt. The study aimed at determining the differences between the policy of current and target tax facilities and their effect on attracting investors in the Arab Republic of Egypt. The study concluded that there is a positive effect of significant significance The policy of tax facilities to attract investors - in addition - there are significant differences between the tax policy currently prevailing and the policy of actual tax facilities in the Arab Republic of Egypt.

The most important recommendations were that the tax system should be modified through:

- The stability of the tax rate.

- Reducing the tax rate and giving it for long periods.
- Avoid double taxation.

### الجزء الأول: الإطار العام للدراسة

#### أولاً: مشكلة الدراسة:

قامت الحكومة المصرية بإعطاء العديد من الحوافز الاستثمارية، منها التسهيلات الضريبية كأعفاء المستثمرين من الضريبة على إيرادات النشاط التجاري والصناعي وبمدة قد تصل لعشر سنوات وخاصة في المناطق الصناعية النائية. وذلك لجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية في جمهورية مصر العربية. إلا أن نتيجة التقلبات السياسية التي شهدتها مصر أبان ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ضرب الاقتصاد المصري وشهد انخفاض وتدني في تدفق الاستثمارات إلى جمهورية مصر العربية فكان أحد الأسباب القصور في تنفيذ سياسة التسهيلات الضريبية للمستثمرين. ومن هنا تتمثل مشكلة الدراسة في "ما هي أوجه القصور في تنفيذ سياسة التسهيلات الضريبية في جمهورية مصر العربية؟"

#### ثانياً: فرضيات الدراسة:

يوجد أثر إيجابي ذو دلالة معنوية للتسهيلات الضريبية على أبعاد جذب المستثمرين (الأيدي العاملة، البنية التحتية، السوق) في مدينة العاشر من رمضان. توجد فروق ذات دلالة معنوية بين سياسة التسهيلات الضريبية السائدة حالياً وبين سياسة التسهيلات الضريبية الفعلية في جمهورية مصر العربية.

#### ثالثاً: أهداف الدراسة:

- ١- التعرف على سياسة التسهيلات الضريبية المتبعة في جمهورية مصر العربية.
- ٢- تحديد الفروق بين سياسة التسهيلات الضريبية الفعلية والمستهدفة في جمهورية مصر العربية.

#### رابعاً: أهمية الدراسة:

##### ١- الأهمية العلمية:

- أ- تساهم هذه الدراسة في التعرف على سياسية التسهيلات الضريبية وإلى أي مدى تساهم في جذب الاستثمارات في القطاعات الصناعية في جمهورية مصر العربية.
- ب- تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الواقع الفعلي والمستهدف لسياسة التسهيلات الضريبية في جمهورية مصر العربية.

##### ٢- الأهمية التطبيقية:

- أ- إن هذه الدراسة تساهم في توجيه نظر المسؤولين بالأجهزة والمؤسسات في جمهورية مصر العربية بأهمية تقييم سياسة التسهيلات الضريبية مما يساعد في جذب وتدقيق

الاستثمارات في جمهورية مصر العربية والذي بدوره يؤدي إلى تحقيق الرفاهية الاقتصادية.

### الجزء الثاني: الإطار النظري للدراسة

#### مقدمة:

أُتفق كلاً من (Kammas 2011)<sup>(i)</sup> (IMF 2014)<sup>(ii)</sup> (Chaiyasith 2013)<sup>(iii)</sup> على أن السياسة الضريبية تمثل أحد العناصر الجوهرية في قرارات التوطين الصناعي فهي أهم أدوات السياسة المالية التي لها دور رئيسي في توظيف المشروعات الصناعية في المناطق الصناعية الجديدة، وذلك نظراً لتأثيرها الواضح في مستويات التكاليف والأرباح والأسعار الصناعية للمدن الجديدة يتوقف بالدرجة الأولى على توافر البنية الأساسية، حيث يؤدي عدم وجودها إلى فشل هذه الحوافز في جذب الاستثمارات أو القضاء على البطالة.

حيث أشار Hanson et al 2010<sup>(iv)</sup> أن الحوافز الضريبية تمثل أداة لجذب أو الحفاظ على النشاط الاقتصادي في المنطقة المحددة. حيث توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن التوطين الصناعي القائم على الحوافز الضريبية له تأثير إيجابي على توظيف المنشآت الصناعية. وسنتناول فيما يلي أهم مكونات الحوافز الضريبية وتشمل:

#### أ- الإعفاء الضريبي:

هو عبارة عن إسقاط حق الدولة عن بعض المكلفين في مبلغ الضرائب الواجب السداد مقابل التزامهم بممارسة نشاط معين في ظروف معينة، وذلك حسب أهمية النشاط، حجمه، موقعة الجغرافي، نطاقه، كما قد يكون هذا الإعفاء جزئياً أو كاملاً، وتتراوح مدة الإعفاء بين سنتين إلى خمس سنوات، وقد تصل إلى (١٥) سنة في بعض الدول.

#### ب- التخفيضات الضريبية:

هي تقليص يمس قيمة الضريبة مقابل الالتزام ببعض الشروط كإعادة استثمار الأرباح بمعنى يتم استخدام التخفيضات الضريبية بناءً على توجيهات السياسة الاقتصادية والاجتماعية المستهدفة.

#### ج- المعدلات التمييزية:

ويقصد بها تصميم جدول للأسعار الضريبية يحتوي على عدد من المعدلات ترتبط بنتائج محددة لعمليات المشروع، حيث ترتبط هذه المعدلات عكسياً مع حجم المشروع ومدى مساهمته في تحقيق التنمية الاقتصادية فتزداد المعدلات تدريجياً، كلما انخفضت نتائج عمليات الاستثمار والعكس صحيح.

#### د- نظام الاهتلاك:

يعتبر الاهتلاك مسألة ضريبية بالنظر إلى تأثير المباشر على النتيجة، من خلال

حساب القسط السنوي للاهلاك، ويتوقف هذا الأخير حسب نظام الاهتلاك المطبق، وكلما كان قسط الاهتلاك كبير كلما كانت الضرائب المفروضة على المؤسسة أقل.

#### هـ- إمكانية ترحيل الخسائر إلى السنوات اللاحقة:

وتشكل هذه التقنية وسيلة لامتناع الأثار الناجمة عن تحقيق خسائر خلال سنة معينة، وهذه في جملتها على السنوات اللاحقة حتى يؤدي ذلك إلى تآكل رأسمال المؤسسة.

#### و- الإعفاءات الجمركية:

هي إحدى أدوات رسم السياسة الاقتصادية والمالية في الدولة، حيث إنها تحقق العديد من الأهداف الاقتصادية والاجتماعية ودفع عجلة التنمية، وهي في نفس الوقت مورد هام من الموارد المالية للدولة، بالإضافة إلى أن من أهم أهداف التعريفات الجمركية تشجيع ودعم الصناعات الوطنية والعمل على خلق فرص للعمالة وزيادة الدخل القومي، وهذه كانت المبررات التي لجأت إليها الدولة لكي يساهم الإعفاء الجمركي في التشجيع على جذب الاستثمارات المحلية والأجنبية لرفع النمو الاقتصادي للبلاد<sup>(v)</sup>.

#### سياسة التسهيلات الضريبية في المدن الجديدة في جمهورية مصر العربية:

يعتبر قانون ضمانات وحوافز الاستثمار البداية الحقيقية لفتح آفاق جديدة للاستثمار في مصر، بما يحقق الانطلاقة الاقتصادية المخطط لها، وبما يضمن التيسير على المستثمرين وسرعة انتهاء إجراءات وتنفيذ الاستثمارات والقضاء على عوامل طرد الاستثمار سواء على المستوى الوطني والأجنبي. ومن أهم هذه التسهيلات الضريبية:

أ- الإعفاء من الضريبة على إيرادات النشاط التجاري والصناعي أو الضريبة على أرباح شركات الأموال بحسب الأحوال، أرباح الشركات وأنصبة الشركاء فيها وذلك لمدة خمس سنوات تبدأ من أول سنة مالية تالية لبداية الإنتاج أو مزاولة النشاط.

ب- يكون الإعفاء لمدة عشر سنوات بالنسبة للشركات والمنشآت التي تقام داخل المناطق الصناعية الجديدة والمجتمعات العمرانية الجديدة والمناطق النائية التي يصدر بتحديد قرار من رئيس مجلس الوزراء وكذلك المشروعات الجديدة الممولة من الصندوق الاجتماعي للتنمية ويكون الإعفاء لمدة ٢٠ سنة للشركات والمنشآت التي تمارس نشاطها خارج الوادي القديم، وكذا أنصبة الشركاء فيها، ويصدر بتحديد المناطق التي سيرى عليها هذا النص قرار من رئيس مجلس الوزراء<sup>(vi)</sup>.

ج- الإعفاء من ضريبة الدمغة ومن رسوم التوثيق وإشهار عقود تأسيس الشركاء والمنشآت وعقود القرض والرهن المرتبطة بأعمالها وذلك لمدة ٣ سنوات من تاريخ القيد في السجل التجاري، كما تعفى من الضريبة والرسوم المشار إليها عقود تسجيل الأراضي اللازمة لإقامة شركات المنشآت<sup>(vii)</sup>.

ومن ضمن الحوافز والضمانات المقررة لتشجيع الاستثمار الصناعي الإعفاء الجمركي وهي أحد الأساليب المؤدية إلى خلق المناخ الاستثماري وجذب المستثمرين وتشجيعهم على إقامة مشروعات صناعية:

فكان قبل صدور قانون الضريبة على الدخل رقم ٩١ لسنة ٢٠٠٥م الذي ينص على توحيد الضريبة على الدخل كانت المعاملة الضريبية على النحو التالي<sup>(viii)</sup>:

- إعفاء لمدة خمس سنوات إذا كان النشاط مقام خارج المناطق الصناعية أو المناطق العمرانية الجديدة أو المناطق النائية.

- إعفاء لمدة عشر سنوات إذا كان النشاط مقام بموقع داخل المناطق الصناعية أو المناطق العمرانية الجديدة أو المناطق النائية أو مشروعات صندوق الضمان الاجتماعي.

- إعفاء لمدة عشرون سنة إذا كان النشاط مقام في مناطق تنمية جنوب الوادي.

حيث كانت تحصل ضريبة جمركية بنسبة ٥% من القيمة على ما يستورد من الآلات والمعدات والأجهزة وخطوط الإنتاج وأجزائها التي تفيضها النشاط مما يلزم لإنشاء المشروعات أو التوسع فيها وفقاً لأحكام قانوني ضمانات وحوافز الاستثمار<sup>(ix)</sup>.

- الإعفاء من ضريبة الدمغة ومن رسوم التوثيق وإشهار عقود تأسيس الشركاء والمنشأة وعقود القرض والرهن المرتبطة بأعمالها وذلك لمدة ٣ سنوات من تاريخ القيد في السجل التجاري، كما تعفى من الضريبة والرسوم المشار إليها عقود تسجيل الأراضي اللازمة لإقامة شركات المنشأة<sup>(x)</sup>.

### الجزء الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

#### أولاً: متغيرات الدراسة وكيفية قياسها:

تناولت الباحثة في هذه الدراسة تقييم الإجراءات القانونية والتشريعية في جمهورية مصر العربية، وفي ضوء مشكلة الدراسة قامت الباحثة بتحديد فرض البحث والذي يتضمن المتغيرات التالية:

جدول رقم (١) متغيرات الدراسة وكيفية قياسها

المتغيرات المستقلة	المتغيرات التابعة
<p>التسهيلات الضريبية:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- تعديل الضريبة.</li> <li>- تخفيض الضرائب، وتجنب الازدواج الضريبي.</li> <li>- استقرار المعدل الضريبي</li> </ul>	<p>جذب المستثمرين</p> <p>١. البنية التحتية:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- مدى الاهتمام بالبنية التحتية.</li> <li>- مدى توفر شبكة نقل متكاملة.</li> <li>- مدى توفر شبكة واسعة وتمييزة من المياه والكهرباء والاتصالات.</li> </ul>
	<p>٢. توفر الأيدي العاملة:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- مدى توفر الكم اللازمة من العمالة من البيئة المحيطة.</li> <li>- مدى توفر مراكز تكنولوجية متطورة لتدريب العاملين.</li> <li>- مدى توفر مؤهلات وتخصصات للعاملين.</li> </ul>
	<p>٣. توفر السوق:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- مدى توفر أسواق تجارية متنوعة.</li> <li>- مدى قرب المنافذ التسويقية من مدينة العاشر من رمضان.</li> <li>- مدى سهولة الاتصال بين أطراف العملية التسويقية بالمدينة.</li> </ul>

**المصدر:** إعداد الباحثة.

**ثانياً: نوع ومصادر البيانات:**

١ - البيانات الثانوية:

قامت الباحثة لمعالجة الاطار النظري للدراسة إلى مصادر البيانات الثانوية والتي تتمثل في الكتب والدوريات والرسائل العلمية والمقالات والتقارير والابحاث والنشرات الإحصائية والدراسات العربية والأجنبية السابقة التي تناولت موضوع البحث .

٢ - البيانات الأولية:

أ. اتجهت الباحثة لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث، إلى جمع البيانات الأولية من خلال الاستبيان ،جمعت خصيصا لهذا الغرض.

**ثالثاً: مجتمع الدراسة:**

مجتمع الدراسة يتكون من المستثمرين (المحليين وغير المحليين) في الشركات الصناعية بمدينة العاشر من رمضان والجدول التالي يوضح مجتمع الدراسة للمستثمرين المحليين وغير المحليين.

تقييم سياسة التسهيلات الضريبية وأثرها على جذب المستثمرين في جمهورية مصر العربية: دراسة ميدانية

د/ باحثة محمد العليم محمد

جدول رقم (٢) مجتمع الدراسة من المستثمرين المحليين وغير المحليين في مدينة العاشر من رمضان

العدد	القطاعات	عدد الشركات داخل كل قطاع	عدد المستثمرين المحليين	عدد المستثمرين العرب	عدد المستثمرين الأجانب
١	صناعات غذائية	٢٠٢	٢٣٢	٦	١٠
٢	صناعات كيميائية دوائية	١٤٤	١٧٠	٣	٥
٣	صناعات الغزل والنسيج	٢٩٩	٣٣٠	٥	١١
٤	صناعات هندسية وكهربائية	١٩٧	٢٢٠	٣	٤
٥	صناعات بلاستيكية	٢٠٠	٢٥٠	٤	٦
٦	صناعات ورقية	٦٨	٨٥	٢	٤
٧	صناعات معدنية وميكانيكية	٢٣٦	٢٦٠	٤	٣
٨	صناعات مواد البناء	٥٦	٨٠	٥	٥
٩	صناعات الأثاث الخشبي والمعدني	٨٣	٧٣	٣	٢
	<b>الإجمالي</b>	<b>١٤٨٥</b>	<b>١٧٠٠</b>	<b>٣٥</b>	<b>٥٠</b>

• المصدر: من إعداد الباحثة بناء على كلا من:

• جهاز تنمية العاشر من رمضان.

• الإدارة العامة للتخطيط والمتابعة. • جمعية المستثمرين بمدينة العاشر من رمضان. وبذلك يكون حجم المجتمع فيما يخص المستثمرين المحليين (١٧٠٠) تم اختيار عينة عشوائية طبقية وكان حجم العينة العشوائية الطبقية (٣١٢) مفردة تم توزيع عليهم استمارات الاستبيان وبلغ عدد الاستبيانات الصحيحة القابلة للتحليل (٢٥٠) استبانة.

وبذلك تكون نسبة الاستجابة =  $\frac{250}{312} \times 100 = 80\%$

والجدول التالي يوضح توزيع الاستثمارات الصحيحة القابلة للتحليل كل مستثمر.

جدول رقم (٣)

عينة الدراسة وعدد الاستثمارات الموزعة والمستردة للباحثة للمستثمرين المحليين

العدد	القطاعات	المستثمرين المحليين				
		عدد	النسبة	العينة	الموزع	المسترد
١	صناعات غذائية	٢٣٢	١٤	٤٢	٤٢	٣٠
٢	صناعات كيميائية دوائية	١٧٠	١	٣١	٣١	٢٠
٣	صناعات الغزل والنسيج	٣٣٠	١٩	٦١	٦١	٤٤
٤	صناعات هندسية وكهربائية	٢٢٠	١٣	٤٠	٤٠	٣٦

٥	صناعات بلاستيكية	٢٥٠	١٥	٤٦	٤٦	٤٠	١٣
٦	صناعات ورقية	٨٥	٥٥	١٦	١٦	١٦	٥٥
٧	صناعات معدنية وميكانيكية	٢٦٠	١٥	٤٨	٤٨	٣٦	١٢
٨	صناعات مواد البناء	٨٠	٥٥	١٥	١٥	١٥	٥٥
٩	صناعات الأثاث الخشبي والمعدني	٧٣	٥٤	١٣	١٣	١٣	٥٤
	<b>الإجمالي</b>	<b>١٧٠٠</b>	<b>١٠٠</b>	<b>٣١٢</b>	<b>٣١٢</b>	<b>٢٥٠</b>	<b>٨٠%</b>

• المصدر: من إعداد الباحثة .

#### رابعاً: طرق جمع البيانات:

قامت الباحثة بإعداد وتصميم قائمة استقصاء وتم توجيهها إلى المستثمرين المحليين وغير المحليين في الشركات الصناعية بمدينة العاشر من رمضان، إضافة إلى إجراء بعض المقابلات الشخصية ببعض الأجهزة الحكومية والإدارية للدولة المصرية.

#### خامساً: أساليب التحليل الإحصائي:

تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences المعروف ببرنامج SPSS (Version 23) وذلك على النحو التالي:

- ١- اختبار ألفا كرونباخ Cronbach Alpha لتقدير معاملات الثبات Reliability Coefficients وذلك لتحديد معامل ثبات أدوات الدراسة.
- ٢- أساليب الإحصاء الوصفية مثل المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية وقد تم استخدام هذه الأساليب كأدوات للإحصاء الوصفي بهدف عرض البيانات في صورة ملخصة، وإعطاء دلالة عامة عند إجراء التحليل والمناقشة المبدئية لنتائج الدراسة الميدانية.
- ٣- اختبار (t) لعينة مجموعة واحدة (One Sample T Test) حيث يستخدم هذا الاختبار للمقارنة بين متوسط عينة الدراسة بدرجة معلومة عادة ما تكون تلك الدرجة هي الوسط الحسابي لمجتمع العينة وفي الدراسة الحالية سوف تتم المقارنة مع الوسط الحسابي لمجتمع العينة والمتمثل (٣.٤٠).
- ٤- تحليل التباين اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) يستخدم للمقارنة بين متوسطات ثلاث مجموعات أو أكثر.
- ٥- تحليل الانحدار الخطي البسيط Simple Linear Regression Analysis وذلك

لاختبار أثر متغير مستقل واحد على متغير تابع واحد والذي يتضمن اختبار معاملات الانحدار (T) واختبار النموذج الكلي (F) وبعض اختبارات التحقق من افتراضات المربعات الصغرى.

٦- تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي المتعدد Multiple Linear Analysis Regression بطريقة Stepwise هو أسلوب أحصائي يستخدم في تحديد قيم المتغير التابع جذب المستثمرين، حيث يقوم هذا النوع من التحليل بإدخال المتغير الذي يرتبط بأقوى علاقة مع المتغير التابع.

#### سادساً: التحليل الإحصائي لنتائج الدراسة الميدانية:

معاملات الثبات والصدق لمتغيرات الدراسة: تم حساب معامل الثبات Cronbach Alpha لأسئلة الاستقصاء في كل فئة من فئات الدراسة، وذلك لبحث مدى ثبات أسئلة الاستبيان، والجدول التالي يوضح قيم معاملات الصدق والثبات ومتغيرات الدراسة. جدول رقم (٤) قيم معاملات الثبات والصدق لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	معامل الثبات	معامل الصدق	عدد عبارات المقياس
التسهيلات الضريبية	٠.٦٥١	٠.٨٠٦	٤
ابعاد جذب المستثمر	٠.٧٨٥	٠.٨٨٦	٢٠
توفر الأيدي العاملة	٠.٦٨٣	٠.٨٢٦	٦
توفر البنية التحتية	٠.٧٠٩	٠.٨٤٢	٨
توفر السوق	٠.٨٠٥	٠.٨٩٧	٦

المصدر: من إعداد الباحثة في ضوء نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية. من الجدول السابق يتضح أن معاملات الصدق والثبات مقبولة لأسئلة الاستبيان ككل، لأن جميع قيمة معاملي الصدق والثبات تجاوزت (٠.٦٠) وبالتالي يمكن القول أنها معاملات ذات دلالة جيدة لأغراض البحث.

**سابعاً: الإحصاء الوصفي لنتائج الدراسة وتحليل اتجاهات المستثمرين المحليين.**  
جدول رقم (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لعبارات التسهيلات الضريبية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	ترتيب الأهمية
١	الإعفاءات الضريبية في المنطقة الصناعية كافية.	٣.٢١	١.٢٣٦	٦٤.٢	٢
٢	الفترة الزمنية اللازمة لإعفاء المستثمر من ضريبة الدمغة ورسوم التوثيق وأشهر العقود مناسبة.	٣.٦٥	٠.٩٠٨	٧٣	١
٣	ضريبة المبيعات على المشتريات المحلية للمصانع القائمة منخفضة.	٣	١.٢٣٦	٦٠	٤
٤	الإعفاء الضريبي على إيرادات النشاط التجاري والصناعي مناسبة.	٣.٠٩	٣.٠٩	٦١.٨	٣
٥	الإعفاءات الضريبية في المنطقة الصناعية كافية.	٣.٢١	١.٢٣٦	٦٤.٢	٢
	إجمالي عبارات التسهيلات الضريبية	٣.٢٣	٠.٦٢٩	٦٤.٧	

المصدر: من إعداد الباحثة في ضوء نتائج التحليل الإحصائي. ن=٢٥٠

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- ١- كانت أكثر الفقرات أهمية في بُعد التسهيلات الضريبية هي (الفترة الزمنية اللازمة لإعفاء المستثمر من ضريبة الدمغة ورسوم التوثيق وأشهر العقود مناسبة)، والتي احتلت المرتبة الأولى من حيث الأهمية النسبية، والتي بلغت (٧٣%) بمتوسط حسابي (٣.٦٥) وانحراف معياري (٠.٩٠٨)
  - ٢- كانت أقل الفقرات أهمية في بُعد التسهيلات الضريبية هي (ضريبة المبيعات على المشتريات المحلية للمصانع القائمة منخفضة)، والتي احتلت المرتبة الرابعة والأخيرة من حيث الأهمية النسبية، والتي بلغت (٦٠%) بمتوسط حسابي (٣.٠٩) وانحراف معياري (١.٢٣٦).
- بصفة عامة فإنه يمكن القول أن التسهيلات الضريبية جاءت في مرتبة المحايد، وهذا يدل على أن الحاجة قائمة لوجود تسهيلات ضريبية لتشجيع المستثمرين على زيادة استثماراتهم.
- التحليل الوصفي لجذب المستثمرين في جمهورية مصر العربية:

## أ- التحليل الوصفي لعبارات توفر الأيدي العاملة:

جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لعبارات توفر الأيدي العاملة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	ترتيب الأهمية
١	توافر العمالة اللازمة في البيئة المحيطة.	٣.٨١	٠.٨٢٢	٧٦.٢	١
٢	تناسب مؤهلات وتخصصات العاملين بالمشروعات الاستثمارية مع فرص العمل المتاحة لهم.	٣.٦	٠.٩٣٢	٧٢	٣
٣	انخفاض تكاليف العمالة بمدينة العاشر من رمضان.	٣.٧١	٠.٩٤٢	٧٤.٢	٢
٤	انخفاض تكاليف الخدمات المتوفرة للعاملين بمدينة العاشر من رمضان.	٢.٩٥	١.١٧٥	٥٩	٦
٥	توافر مراكز تدريب متطورة لتدريب العاملين بمدينة العاشر من رمضان.	٣.٢٦	١.٢١٣	٦٥.٢	٤
٦	توفير الخبرة الكافية والمدربة للقوى العاملة داخل مدينة العاشر من رمضان.	٣.١٧	١.١٥٢	٦٣.٤	٥
	إجمالي عبارات توفر الأيدي العاملة	٣.٤١	٠.٦٢٢	٦٨.٣	

المصدر: من إعداد الباحثة في ضوء نتائج التحليل الإحصائي. ن=٢٥٠

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- ١- كانت أكثر الفقرات أهمية في بُعد توفر الأيدي العاملة هي (أن تتوافر العمالة اللازمة في البيئة المحيطة)، والتي احتلت المرتبة الأولى من حيث الأهمية النسبية والتي بلغت (٧٦.٢%) بمتوسط حسابي (٣.٨١) وانحراف معياري (٠.٨٢٢).
- ٢- كانت أقل الفقرات أهمية في بُعد توفر الأيدي العاملة هي (انخفاض تكاليف الخدمات المتوفرة للعاملين بمدينة العاشر من رمضان)، والتي احتلت المرتبة والأخيرة من حيث الأهمية النسبية، والتي بلغت (٥٩%) بمتوسط حسابي (٢.٩٥) وانحراف معياري (١.١٧٥).
- ٣- بصفة عامة فإنه يمكن القول أن بُعد توفر الأيدي العاملة جاء في مرتبة المحاييد وأقرب إلى الموافقة، إلا أن الملاحظ أن هناك قصور يتعلق بتوافر مراكز التدريب والخبرة الكافية للعاملين.

ب- التحليل الوصفي لعبارات البنية التحتية:

جدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لعبارات البنية التحتية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	ترتيب الأهمية
١	خدمات البنية التحتية متطورة داخل مدينة العاشر من رمضان.	٣.٨٢	٠.٦٢٤	٧٦.٤	٦
٢	الاستثمارات المطلوبة لتطوير البنية التحتية بمدينة العاشر من رمضان تمول من قبل الدولة.	٣.٨٩	٠.٧٥٨	٧٧.٨	٥
٣	تتوفر شبكة واسعة ومتميزة من المياه والكهرباء والاتصالات بمدينة العاشر من رمضان.	٣.٩١	٠.٧٣٦	٧٨.٢	٤
٤	المواصلات من وإلى مدينة العاشر من رمضان كافية.	٤.٠٧	٠.٧١٢	٨١.٤	١
٥	تتوافر المياه الصالحة للشرب حسب المواصفات الصحية لها.	٣.٩٩	٠.٧٠٦	٧٩.٨	٣
٦	تتوفر المدارس والمعاهد العليا بمدينة العاشر من رمضان.	٤.٠٣	٠.٦٧١	٨٠.٦	٢
٧	تتوفر شبكة نقل ملائمة لكافة الصناعات بمدينة العاشر من رمضان.	٣.٦٥	١.٠٣٤	٧٣	٨
٨	المراكز الطبية بمدينة العاشر من رمضان كافية.	٣.٧٣	٠.٨٤	٧٤.٦	٧
إجمالي عبارات توفر البنية التحتية		٣.٨٨	٠.٤٤١	٧٧.٧	

المصدر: من إعداد الباحثة في ضوء نتائج التحليل الإحصائي. ن=٢٥٠

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- ١- كانت أكثر الفقرات أهمية في بُعد البنية التحتية هي (المواصلات من وإلى مدينة العاشر من رمضان كافية)، والتي احتلت المرتبة الأولى من حيث الأهمية النسبية والتي بلغت (٨١.٤%) بمتوسط حسابي (٤.٠٧) وانحراف معياري (٠.٧١٢).
- ٢- كانت أقل الفقرات أهمية في بُعد توفر البنية التحتية هي (تتوفر شبكة نقل ملائمة لكافة الصناعات بمدينة العاشر من رمضان، والتي احتلت المرتبة والأخيرة من حيث الأهمية النسبية والتي بلغت (٧٣%) بمتوسط حسابي (٣.٦٥) وانحراف معياري (١.٠٣٤).
- ٣- بصفة عامة فإنه يمكن القول أن بُعد توفر البنية التحتية جاء في مرتبة الموافقة.

ج- التحليل الوصفي لعبارات توفر السوق:

جدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لعبارات توفر السوق

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	ترتيب الأهمية
١	تتوفر أسواق تجارية متنوعة بمدينة العاشر من رمضان.	٣.٧١	٠.٩٧٩	٧٤.٢	٦
٢	هناك اهتمام كافٍ بالنواحي الثقافية والترفيهية داخل مدينة العاشر من رمضان.	٤.٠٢	٠.٩٩٨	٨٠.٤	٢
٣	قرب المنافذ التسويقية من مدينة العاشر من رمضان.	٣.٨٩	١.٠٢٣	٧٧.٨	٤
٤	ضعف المنافسة الخارجية للصناعات القائمة في مدينة العاشر من رمضان	٣.٨٢	٠.٩٨٣	٧٦.٤	٥
٥	إمكانية مواجهة المنافسة الداخلية في مدينة العاشر من رمضان بشكل قوى.	٤.٠٥	٠.٩٣٦	٨١	١
٦	سهولة الاتصال بين أطراف العملية التسويقية بمدينة العاشر من رمضان.	٣.٩	٠.٩٨٩	٧٨	٣
اجمالي عبارات توفر السوق		٣.٨٩	٠.٧	٧٧.٩	

المصدر: من إعداد الباحثة في ضوء نتائج التحليل الإحصائي. ن=٢٥٠

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- ١- كانت أكثر الفقرات أهمية في بُعد توافر السوق هي (إمكانية مواجهة المنافسة الداخلية في مدينة العاشر من رمضان بشكل قوى)، والتي احتلت المرتبة الأولى من حيث الأهمية النسبية والتي بلغت (٨١%) بمتوسط حسابي (٤.٠٥) وانحراف معياري (٠.٩٣٦).
- ٢- كانت أقل الفقرات أهمية في بُعد توفر السوق هي (أن تتوفر أسواق تجارية متنوعة بمدينة العاشر من رمضان.) والتي احتلت المرتبة الأخيرة من حيث الأهمية النسبية والتي بلغت (٧٤.٢%) بمتوسط حسابي (٣.٧١) وانحراف معياري (٠.٩٧٩).
- ٣- بصفة عامة فإنه يمكن القول أن بُعد توفر السوق جاء في مرتبة الموافقة.

تقييم سياسة التسهيلات الضريبية وأثرها على جذب المستثمرين في جمهورية مصر العربية: دراسة ميدانية

د/ بلخيرة محمد العليم محمد

- الإحصاء الوصفي لنتائج بيانات المتغير المستقل (سياسة التسهيلات الضريبية) فئة المستثمرين غير المحليين (العرب، والأجانب):

جدول رقم (٩) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للتسهيلات الضريبية

ت	العبرة	مستثمرون عرب				مستثمرون أجانب		
		المتوسط	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الرتبة	المتوسط	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
١	الإعفاءات الضريبية في المنطقة الصناعية كافية.	٢١.٥	٣.١	٨٠.٥٣	٢	٣.٥٨	٣١.٥	٣
٢	الفترة الزمنية اللازمة لإعفاء المستثمر من ضريبة الدمغة ورسوم التوثيق وإشهار العقود مناسبة.	٢٥.١	٣.٢١	٣١.٥	١	٣.٢٨	٥٧.٦٦	١
٣	ضريبة المبيعات على المشتريات المحلية للمصانع القائمة منخفضة.	٢٥.٥	٥.٨١	٥٠.٥٥	٢	٢.٦٨	٨٦.١٥	٢
٤	الإعفاء الضريبي على إيرادات النشاط التجاري والصناعي مناسبة.	١٢.١	٨.٠١	٨٢.٣٣	٣	٨١.٢	٧٣.٤٣	٥
اجمالي		٢.٣٨	٠.٩١١	٤٧.٦		٢.٦٦	٠.٨٠١	٥٣.٢

من خلال بيانات الجدول السابق يتضح الآتي:

أ. جاءت إجابات المستثمرين العرب في درجة عدم الموافقة على التسهيلات الضريبية بوسط حسابي (٢.٣٨) وأهمية نسبية (٤٧.٦) كما أن هناك عددًا من العبارات التي جات ضمن درجة المحايد، مما يعني أن هناك معوقات تواجه هذه الفئة من المستثمرين فيما يتعلق بالتسهيلات الضريبية.

ب- جاءت إجابات المستثمرين الأجانب في درجة المحايد وأقرب إلى عدم الموافقة على التسهيلات الضريبية بوسط حسابي (٢.٦٦) وأهمية نسبية (٥٣.٢) كما أن هناك عددًا من العبارات التي جات ضمن درجة المحايد، مما يعني أن هناك معوقات تواجه هذه الفئة من المستثمرين فيما يتعلق بالتسهيلات الضريبية.

**ثامناً: اختبار الفروض الإحصائية:**

١- اختبار صحة الفرض الذي ينص على أنه يوجد أثر إيجابي ذو دلالة معنوية

للتسهيلات الضريبية على أبعاد جذب المستثمرين (توفر الأيدي العاملة، والبنية التحتية، وتوفر السوق). ولاختبار هذا الفرض تم استخدام الانحدار الخطي البسيط Simple Linear Regression Analysis طريقة المربعات الصغرى (OLS) ويوضح الجدول رقم (١٠) نتائج الانحدار البسيط لهذا الفرض:

جدول رقم (١٠)

نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لأبعاد جذب المستثمرين على التسهيلات الضريبية

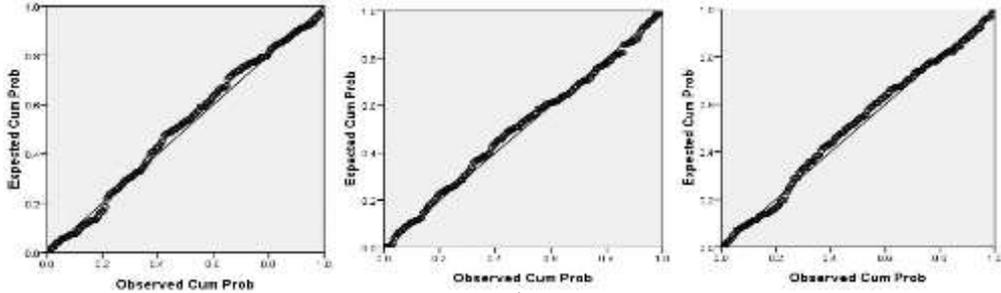
المتغير	Beta	R	R2	المعامل الثابت	قيمة T.	Sig.t	D_W	قيمة F	Sig.f
توفر الأيدي العاملة	١٨٥٦	١٨٥٦	٠.٣٥٩	٨٧٦.٤	١.٥٥٦	٠.٠٠٠*	١.٦٩٧	١٥٨.٤	٠.٠٠٠*
البنية التحتية	٦٧٦.٠	٦٧٦.٠	٠.٢٦٣	٦٠٦.٤	١.٨٧٨	٠.٠٠٠*	٢.١٦٧	٥٠٥.٠	٠.٠٠٠*
توفر السوق	١١٥.٠	١١٥.٠	٠.٢٧	٧٨٧.٧	٣.٤	٠.٠٠٠*	٢.٣٣٨	١٣٦.٦	٠.٠٠٠*

المصدر: من إعداد الباحثة في ضوء نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية.

\*  $p < 0.05$  \*\*  $p < 0.01$

- تشير معاملات الارتباط (R) إلى وجود علاقة إيجابية بين المتغير المستقل التسهيلات الضريبية وأبعاد جذب المستثمرين (توفر الأيدي العاملة، والبنية التحتية، وتوفر السوق).
- يشير معامل التحديد المعدل ( $R^2$ ) إلى أن التسهيلات الضريبية تفسر (٣٥.٩%) من التباين في توفر الأيدي العاملة، و(٢٦.٣%) من التباين في البنية التحتية وتفسر (٢٧%) من التباين في توفر السوق كما يشير معامل جوهريية النموذج (Sig.f) إلى معنوية هذه النتائج عند مستوى دلالة (٠.٠١).
- القيمة الإحصائية Durbin-Watson كانت ( $DW=1.697$ ) لتوفر الأيدي العاملة، و( $DW=2.167$ ) في البنية التحتية، و( $DW=2.337$ ) في توفر السوق وذلك لاختبار مشكلة الارتباط الذاتي بين بواقي معادلة الانحدار، ومن خلال الرجوع الى القيم الجدولية نجد أن هذه القيم وفقا لعدد المتغيرات المستقلة ( $K=1$ ) ودرجة

حرية الخطاء (N=25) تتراوح بين القيمتين الجدوليتين ( $D_L 1.29 - D_U 1.45$ ) حيث يتضح أنه لا يوجد ارتباط ذاتي بين البواقي وبالتالي تحقق شرط استخدام طريقة المربعات الصغرى، والرسوم البيانية الآتية توضح توزيع بواقي الانحدار (الأخطاء العشوائية):



شكل رقم (٣)  
توزيع أخطاء معادلة أثر  
التسهيلات الضريبية على توفر  
السوق  
المصدر: برنامج SPSS من  
خلال التحليل الاحصائي لبيانات  
الدراسة الميدانية.

شكل رقم (٢)  
توزيع أخطاء معادلة أثر  
التسهيلات الضريبية على البنية  
التحتية  
المصدر: برنامج SPSS من  
خلال التحليل الاحصائي لبيانات  
الدراسة الميدانية.

شكل رقم (١)  
توزيع أخطاء معادلة أثر  
التسهيلات الضريبية على توفر  
الأيدي العاملة  
المصدر: برنامج SPSS من  
خلال التحليل الاحصائي لبيانات  
الدراسة الميدانية.

- من الأشكال السابقة يتضح أن البواقي لها التوزيع الطبيعي المعياري مما يؤكد على مصداقية معادلة الانحدار.
- من خلال ما سبق يمكن قبول الفرض الفرعي الثالث الذي ينص على أنه يوجد أثر إيجابي ذو دلالة معنوية للتسهيلات الضريبية على أبعاد جذب المستثمرين (توفر الأيدي العاملة، والبنية التحتية، وتوفر السوق).
- ٢- اختبار صحة الفرض الذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة معنوية بين سياسة التسهيلات الضريبية السائدة حالياً وبين سياسة التسهيلات الضريبية الفعلية في جمهورية مصر العربية".

جدول رقم (١١) نتائج اختبار (t) لقياس معنوية الفروق بين سياسة التسهيلات الضريبية السائدة حالياً في مدينة العاشر من رمضان وسياسة التسهيلات الضريبية المستهدفة

المجال	الفئة	حجم العينة (N)	درجة الحرية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة	نتيجة الفرض
سياسة التسهيلات الضريبية	مستثمر مصري	٢٥٠	٢٤٩	٣.٢٣	٠.٦٢٩	-٤.٥٩٦	٠.٠٠٠	قبول
	مستثمر عربي	٣٠	٢٩	٢.٣٨	٠.٨٨١	-١.٠٧٣	٠.٠٠٠	قبول
	مستثمر أجنبي	٤٠	٣٩	٢.٦٦	٠.٧٤١	-٣.٣٦٨	٠.٠٠٠	قبول

المصدر: من إعداد الباحثة في ضوء نتائج التحليل الإحصائي للبيانات مستوى الدلالة عند  $P=0.05$  ٠.٠٥

#### يتضح من الجدول الآتي:

- انخفاض الوسط الحسابي الذي وصل إلى (٣.٢٣) للمستثمر المصري، وكذلك الوسط الحسابي للمستثمر العربي الذي وصل إلى (٢.٣٨) وكذلك الوسط الحسابي للمستثمر الأجنبي الذي وصل إلى (٢.٦٨) عن الوسط الحسابي لمجتمع العينة والمتمثل (٣.٤٠).
- تدل قيمة T التي وصلت إلى (-٤.٥٩٦) للمستثمر المصري و (-١.٠٣٧) للمستثمر العربي و (-٣.٣٦٨) للمستثمر الأجنبي، والتي كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) على وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية بين سياسة التسهيلات الضريبية السائدة حالياً في مدينة العاشر من رمضان وبين سياسة التسهيلات الضريبية المستهدفة في مدينة العاشر من رمضان".
- من النتائج السابقة يتم قبول الفرض الفرعي الثالث والذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة معنوية بين سياسة التسهيلات الضريبية السائدة حالياً في مدينة العاشر من رمضان وبين سياسة التسهيلات الضريبية المستهدفة في مدينة العاشر من رمضان".

### الجزء الرابع: النتائج والتوصيات

#### أولاً: النتائج:

١. أثبتت نتائج الدراسة أنه يوجد أثر إيجابي ذو دلالة معنوية لسياسية التسهيلات الضريبية على جذب المستثمرين المحليين وغير المحليين في جمهورية مصر العربية.
٢. بينت نتائج الدراسة أن المستثمرين المحليين وغير المحليين (العرب، والأجانب) بمدينة العاشر من رمضان، بحاجة إلى اهتمام أكثر بالتسهيلات الضريبية، والعمل على استقرار المعدل الضريبي، وإعطائه لفترات طويلة.
٣. أثبتت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة معنوية بين سياسة التسهيلات الضريبية السائدة حالياً في مدينة العاشر من رمضان وبين سياسة التسهيلات الضريبية المستهدفة حسب جنسية المستثمر.

#### ثانياً: التوصيات:

- وجاءت أهم التوصيات بأنه يجب تعديل منظومة الضرائب بالتعاون مع مصلحة الضرائب وذلك من خلال:
- استقرار المعدل الضريبي.
- تخفيض معدل الضريبي و منحها لفترات طويلة.
- تجنب الأزواج الضريبي.

## المراجع:

- (i) IMF, Spillovers in international corporate taxation. **IMF Policy Paper**, 2014.
- (ii) Kammas, P., Strategic fiscal interaction among OECD countries, **Public Choice** 147: 2011, pp. 459 – 480.
- (iii) Chaiyasith Boonyanate, **Preferential Trade Agreements, Taxation, and Industry Location**, P.hd, Department of Economic Studies, School of Business, University of Dundee, July 2013.
- (iv) Hanson, Andrew, and Shawn Rohlin. "The effect of location-based tax incentives on establishment location and employment across industry sectors." **Public Finance Review**, 2010, 1091142110389602.
- (v) طالبى محمد، أثر الحوافز الضريبية وسبل تفعيلها في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر، **مجلة اقتصاديات شمال أفريقيا**، جامعة البليدة، الجزائر، العدد السادس، ٢٠٠٨، ص ٣١٧.
- (vi) عبد المطلب عبد الحميد، مدى فعالية الحوافز الضريبية في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر لمصر، **المجلة المصرية للتنمية والتخطيط**، العدد الثاني، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٢٣.
- (vii) الجريدة الرسمية، العدد ١٩، مكرر ١١ مايو ١٩٩٧، المادة ١٦ - ٢٢.
- (viii) محمد محمود النفراوي، الإعفاءات والحوافز الضريبية للمشروعات الاستثمارية في مصر، **نظرة واقعية**، دار الدفاع الجوي، القاهرة، المؤتمر الضريبي السابع ١٤ - ١٦ مايو ٢٠٠٢، ص ٧.
- (ix) الجريدة الرسمية، اللائحة التنفيذية لقانون ضمانات وحوافز الاستثمار، العدد (٢٧) مكرر (أ) ٢٠١٥، ص ٢٩.
- (x) الجريدة الرسمية، مرجع سبق ذكره، المادة ٨ - ١١.